آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية ثقافية تراثية

Date d'Entrée: 7/01/2004
N° d'Inventaire: 287

تصدر عن قسم الدراسات والنشر
بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
دبي - ص.ب ٥٥١٥٦
هاتف ٢٦٢٤٩٩٩ ٤ ٩٧١+
فاكس ٢٦٩٦٩٥٠ ٤ ٩٧١+
دولة الإمارات العربية المتحدة

السنة الحادية عشرة - العدد الثالث والأربعون - شعبان ١٤٢٤ هـ - أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠٣ م

رقم التسجيل الدولي للمجلة

ردمد ٢٠٨١ - ١٦٠٧

المجلة مسجلة في دليل أولريخ الدولي للدوريات تحت رقم ٣٤٩٣٧٨

هيئة التحرير

مدير التحرير
د. عز الدين بن زغيبة

سكرتير التحرير
د. يونس قدوري الكبيسي

هيئة التحرير
أ.د. حاتم صالح الضامن
د. محمد أحمد القرشي
أ. عبد القادر أحمد عبد القادر

الاشتراك السنوي

	داخل الإمارات	خارج الإمارات
المؤسسات	١٠٠ درهم	١٥٠ درهماً
الأفراد	٧٠ درهماً	١٠٠ درهماً
الطلاب	٤٠ درهماً	٧٥ درهماً

المقالات المنشورة على صفحات المجلة تعبر عن آراء كاتبيها ولا تمثل بالضرورة وجهة نظر المجلة أو المركز الذي تصدر عنه

يخضع ترتيب المقالات لأمور فنية

شروط النشر في المجلة

١ - أن يكون الموضوع المطروق متميّزًا بالجدّة والموضوعية والشمول والإثراء المعرفي، وأن يتناول أحد أمرين:

- قضية ثقافية معاصرة، يعود بحثها بالفائدة على الثقافة العربية والإسلامية، وتسهم في تجاوز المشكلات الثقافية.
- قضية تراثية علمية، تسهم في تنمية الزاد الفكري والمعرفي لدى الإنسان العربي المسلم، وتثري الثقافة العربية والإسلامية بالجديد.

٢ - ألّا يكون البحث جزءًا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه التي أعدّها الباحث، وألّا يكون قد سبق نشره على أيّ نحوٍ كان، ويشمل ذلك البحوث المقدمة للنشر إلى جهةٍ أخرى، أو تلك التي سبق تقديمها للجامعات أو الندوات العلمية وغيرها، ويثبت ذلك بإقرار بخط الباحث وتوقيعه.

٣ - يجب أن يُراعى في البحوث المتضمنة لنصوص شرعية ضبطها بالشكل مع الدقّة في الكتابة، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة.

٤ - يجب أن يكون البحث سليمًا خاليًا من الأخطاء اللغوية والنحوية، مع مراعاة علامات الترقيم المتعارف عليها في الأسلوب العربي، وضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط.

٥ - يجب اتّباع المنهج العلمي من حيث الإحاطة، والاستقصاء، والاعتماد على المصادر الأصيلة، والإسناد، والتوثيق، والحواشي، والمصادر، والمراجع، وغير ذلك من القواعد المرعية في البحوث العلمية، مع مراعاة أن تكون مراجع كلّ صفحة وحواشيها أسفلها.

٦ - بيان المصادر والمراجع العلمية ومؤلفيها في نهاية كلّ بحث مرتبة ترتيبًا هجائيًا تبعًا للعنوان مع بيان جهة النشر وتاريخه.

٧ - أن يكون البحث مجموعًا بالحاسوب، أو مرقونًا على الآلة الكاتبة، أو بخطٍ واضح، وأن تكون الكتابة على وجه واحد من الورقة.

٨ - على الباحث أن يرفق ببحثه نبذةً مختصرة عن حياته العلميّة مبيّنًا، اسمه الثلاثي ودرجته العلمية، ووظيفته ومكان عمله من قسمٍ وكلية وجامعة، إضافةً إلى عنوانه وصورة شخصية ملونة حديثة.

٢٤- تطور الملكية العقارية وأثره في تونس:٢٥٦.
٢٥- إشعاع الفقه الإسلامي على القوانين الوضعية بالبلاد التونسية:٢٤٢.
٢٦- البهجة في شرح التحفة:١/١٤٤، العرف والعمل في المذهب المالكي:٢٤١، معلمة الفقه المالكي:٢٧٤.
٢٧- جواهر الإكليل شرح مختصر خليل:٢/٢٠٧، اللائحة الشرعية:١٩٩.
٢٨- مواهب الجليل شرح مختصر خليل: ٦/٢٦٩، الفتاوى الهندية:٦/٩٠، اللائحة الشرعية: ٢٨٧.
٢٩- اللائحة:٢٢٢، ٤٢٠.
٣٠- ينظر: ترجمة الشيخ جعيط، في ترجمة شيخ الإسلام المالكي الجديد، مجلة الزهرع ١٠٨١٨، الشيخ محمد العزيز جعيط: حياته وفقهه، حركة لتقنين الفقه الإسلامي بالبلاد التونسية، مجلة جوهر الإسلام، الفتاوي التونسية في القرن١٤هـ.
٣١- شيخ الإسلام الشيخ محمد العزيز جعيط، مجلة الهداية ع٤ ٥٠، س٣١، العلماء التونسيون، تراجم المؤلفين التونسيين ج٣.

المصادر والمراجع

- إشعاع الفقه الإسلامي على القوانين الوضعية بالبلاد التونسية، لمحمود شمام، المطابع الموحدة، تونس، ١٩٨٦م.
- تراجم الأعلام، لمحمد الفاضل ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٧٥م.
- تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م.
- تطور الملكية العقارية وأثره في تونس، للهادي سعيد، مركز الدراسات القانونية، وزارة العدل، تونس، ١٩٩٦م.
- جامع الزيتونة المعلم ورجاله، لمحمد العزيز ابن عاشور، دار السراس للنشر، تونس، ١٩٩١م.
- حوليات الجامعة التونسية، العدد ٧س١٩٦٤م.
- ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوى آل عثمان، لحسين خوجة، الدار العربية للكتاب، ١٩٧٥م.
- فتاوى شيخ الإسلام محمد العزيز جعيط، للدكتور محمد بوزغيبة، مركز الدراسات الإسلامية، القيروان، ١٩٩٤م.
- الفكر السامي في تاريخ التشريع الإسلامي، لمحمد الحجوي، المدينة المنورة.
- ملحق كتاب البيئة الزيتونية، للمختار العياشي، تر. حمادي الساحلي، دار التركي، ١٩٩٠م.
- نبذة عن حياة الشيخ كمال الدين جعيط، الدكتور محمد بوزغيبة، مجلة الهداية، العدد ٤.



سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومدونوها الأوائل

الأستاذ الدكتور/ صالح أحمد العلي
بغداد - العراق

لسيرة الرسول (ﷺ) مكانة متميزة بحكم الآيات القرآنية، التي أشادت بخلقه، وأمرت باتخاذه قدوة وبطاعته، إضافة إلى حياته الغنية بالحوادث، وما أنجزه وخلفه من آثار عميقة واسعة في توجيه حياة الأمة والبشرية، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(1)، وأمرهم بالأخذ بما يأتيهم ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(2)، وأن يستجيبوا له ويطيعوه، ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾(3)، ﴿أطيعوا الله والرسول﴾(4)، ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول﴾، ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾(5). ونهى عن مشاقته(6)، أو عصيانه(7)، وأمره باللين في التعامل مع الناس ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾(8)، ﴿ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾(9) وأمره بمشاورة صحابته ﴿وشاورهم في الأمر﴾(10)، ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾(11).

وكان (ﷺ) في حياته المعاشية لا يتميز بمأكله أو مسكنه أو في لباسه الذي يعنى بنظافته، وكان بعيدًا عن الأبهة والشخشخة. ونزلت عدة آيات تذكر ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم﴾ منها الآية ١١٠ من سورة الكهف. تدل الآيات الكثيرة التي تذم الترف والإسراف والتقتير أنه كان معتدلا في معيشته، ويؤيد ذلك الروايات التي وصلت إلينا عن حياته المعاشية والمعتدلة.

لا بد أن حياة الرسول (ﷺ)، وبخاصة بعد نزول الوحي عليه، كانت مفعمة بالحيوية والنشاط الفكري؛ لتوضيح معالم الدعوة، والعمل على نشرها، ومجادلة معارضيها، ومقارعة المشركين في مكة، ثم في المدينة بعد هجرته إليها واتخاذها مركزًا للدعوة والعمل على معالجة الأحوال الجديدة من مقارعة اليهود المعاندين، والمنافقين

القلقين، وتنظيم أحوال المهاجرين، وتثبيت تنظيم مجتمع الأنصار، وصلتهم بدولة الإسلام ومتطلباتها، وتأمينها من أخطار مشركي قريش ومن في فلكهم، مما كان له أثر في زيادة الاهتمام بإصلاح الإنسان وسلوكه وتصرفاته وعلاقاته بأفراد المجتمع الذي يضم مجموعات من العشائر والقبائل، وذوي المصالح، وكل هذا يمد نشاط الرسول (ﷺ) إلى ميادين أوسع من حياة المسلمين من أهل المدينة.

أقام الرسول (ﷺ) طوال إحدى عشرة السنة الأخيرة من عمره بعد الهجرة في المدينة، وكان يلزم من أسلم قبل فتح مكة أن يهاجر إلى المدينة ويقيم بها، ولم يغادر المدينة إلا في مدد متقطعة قصيرة عندما كان يخرج للغزوات، وهذه الإقامة الدائمة يسرت للمسلمين في المدينة تعرف تصرفات الرسول (ﷺ) وأعماله والاتصال المباشر به، ولم يكن هذا الاتصال واحدا لكل المسلمين في المدينة، فكان اتصال عدد منهم غير دائم أو واسع، ومنهم عدد أقرب إليه وأوثق صلة به، مما وسع معرفتهم بأفكاره وآرائه وأعماله وقراراته، وعنوا بتناقل أخباره سماعا. أما التدوين فاقتصر على ما نزل من القرآن الكريم، وعلى الرسائل والكتب التي أنفذها لمن دعاهم إلى الإسلام أو أسلموا، وكذلك بعض أحكام الجبايات.

وفي أواخر سني حياة الرسول (ﷺ) توسع الإسلام ودولته فشمل الحجاز وأكثر أرجاء جزيرة العرب، وتلاه بعده الرسول (ﷺ) توسع متتابع في أقاليم ضمت إلى الدولة الإسلامية ودان أهلها بالإسلام ولم يكن لهم اتصال مباشر سابق بالرسول (ﷺ)، ولا بد أنهم أو كثيرا منهم اهتموا بأخباره واعتمدوا في استقائها على الصحابة الأولين الذين هاجر عدد منهم هجرة دائمة أو مؤقتة إلى مراكز متفرقة من أرجاء الدولة، وكان بعضهم معنيًّا بمتابعة المعلومات عن حياة الرسول (ﷺ) وأعماله، إلا أن المدينة كانت تضم العدد الأكبر من الصحابة الأولين الذين عايشوا الرسول (ﷺ) طويلا، وعني عدد منهم بتتبع أخباره وتناقلها.

وكانت المعلومات والأخبار تنقل شفاها بالاتصال المباشر برواتها؛ لأن وسائل التدوين، وأهمها الأدم وقراطيس البردي، كانت مكلفة، اقتصر أكثرها على المكاتبات الرسمية للدولة، أو على الرسائل الشخصية المهمة، لذلك ظلت الكتابة محدودة؛ لقلة عدد من يعرفها ولارتفاع ثمن وسائلها، ويروى أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لم يشجع تدوين أقوال الرسول (ﷺ) وقراراته خشية احتمال طغيانها على الاهتمام بتدارس القرآن الكريم، واحتمال تنوعها، وما قد تؤدي إلى الفرقة والتشتت، ولا بد أن قرار عمر (رضي الله عنه) في هذا الأمر لم يراعِ بعده، ولكن الكتابة ظلت محدودة، وساد الاعتماد على الروايات الشفهية التي يتركز كثير منها على ما ينسجم مع اهتمامات الناس المتأخرة، مما يؤثر في المروي والجوانب المبرزة فيه[17]. وهي في أي حال لا تشمل كل أقوال الرسول (ﷺ) وأعماله ومعالم حياته.

السيرة النبوية والسنّة:

لسيرة الرسول (ﷺ) صلة وثيقة بالسنّة، فكلاهما يبحثان في حياة الرسول (ﷺ) وأصحابه، غير أنهما غير متطابقتين كليًّا، فالسيرة تبحث في

أعماله العامة السياسية والعسكرية، وتصرفاته. أما السنّة فتبحث في أعماله الإدارية وما يتصل بها من أمور اجتماعية واقتصادية، وهي تقدم مادة للفقه، ولكنها لا تقدم المسوغات والتعليلات التي يعنى الفقه بتقديمها. ويكاد يكون الاتفاق تامًّا على أن السنة هي الأساس الثاني بعد القرآن الكريم في التشريع، وأنّ قوامها أعمال الرسول (ﷺ) وأقواله. وهي واسعة لطول حياته، وتحدد جوانب الحياة التي عالجها إبان حياته التي امتدت أكثر من عشرين سنة منذ نزول الوحي عليه. واتصل خلالها بالمجتمعات كلها: البدوية والريفية والزراعية والتجارية والصناعية وما في كل منها من تنوع، وعمله في تنقيتها بما ينسجم مع المبادئ العامة التي رسمها الإسلام. وقد تمت ممارسة كثير منها عمليًّا على وفق توجيهات مرت بعدة تطورات أوسع، وازداد الاهتمام بدراستها والتفكير فيها، وتطورت الآراء في تحديد مصادرها، وفي القضايا التي تبرزها، والحلول التي تقدمها.

قد برز من الصحابة ثم من التابعين مَنْ تميز بالعقلية القانونية السليمة، فكانت آراؤهم في الفتيا مقدرة، ويبدو أن بدء تدوينها حدث في أيام الزهري، فقد روى عنه قوله: كنا «نطلب العلم فكنا نكتب السنن، وكتبنا ما جاء عن النبي (ﷺ)، ثم كنا نكتب ما جاء عن الصحابة، فقيل إنه ليس بسنة، فلا نكتبه، قال: فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت». ويروى أن الزهري كان لا يفضل الحديث عن الموالي، وأنه قال: «إني لأحدث عنهم، ولكن إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار اتكل عليهم فما أصنع بغيرهم»[٢٠]. و المشهور أن مالك بن أنس، كان يعدّ السائد المقرر في المدينة أساس السنة، وقد تردد في كتابه (الموطأ) تعابير «والأمر عندنا»، «الذي عليه العمل عندنا»، «الذي أدركت عليه الناس وأهل العلم عندنا»، «أدركت أهل العلم منا»[٢١]، ويقصد فيه أن ما ساد في المدينة، وأقره أهل العلم فيها سنة، وهو بالطبع يشمل ما عرف من أقوال الرسول (ﷺ)، وأحكامه، إضافة إلى ما سار عليه أهل المدينة وأقروه.

وبسبب المكانة المتميزة التي اكتسبتها السنة بكونها مصدرًا يتلو القرآن الكريم في التشريع، دخلتها ممارسات متنوعة، وفي هذا يقول ابن المقفع في وصفه ما كان قائمًا في الكوفة من اختلاف وتناقض في الأحكام: «وأما من يدعي لزوم السنة منهم فيجعل ما ليس سنة، وإذا سئل عن ذلك لم يستطع أن يقول هريق فيه دم على عهد رسول الله (ﷺ) أو أئمة الهدى من بعده، وإذا قيل له أيّ دم سفك على هذه السنة التي تزعمون؟ قالوا: فعل ذلك عبد الملك بن مروان أو أمير من أولئك الأمراء»[٢٢].

كانت معرفة سيرة الرسول (ﷺ) وحياته أثبت وأوسع عند الصحابة والتابعين في المدينة ومكة، غير أنها امتدت إلى أرجاء الدولة الأخرى بانتشارهم في تلك الأرجاء، وتركزهم بصورة خاصة في الأمصار، ولا بد أن عددًا من عرف أعمال الرسول (ﷺ) وأقواله كان كبيرا في السنوات الأولى حين كان جميع الصحابة والمتصلين به أحياء، ولكن بمرور الزمن اقتصر عدد المعنيين بتداول أخبار الرسول (ﷺ) وأعماله وسيرته على عدد محدود من المهتمين برواياتها، فكانوا المعين الذي يستقي الناس منه الأخبار، وكانت لكثير منهم اهتمامات في ميادين أخرى متصلة بسيرة الرسول (ﷺ) أيضا، ومنها الفقه والتفسير.

كانت المعلومات عن أخبار الرسول (ﷺ) وسيرته، شأن غيرها من الحوادث، تنقل بالروايات السماعية، وأدى هذا الأسلوب إلى أن يكون النقل مباشرًا، في الأماكن التي يقيم فيها ذوو المعرفة، ومن الطبيعي أن الرواة لا ينقلون كل ما يقوله الشيوخ وبالدقة نفسها، وإنما يقتصرون على أخبار معينة، ويختلفون في مدى سعة ما ينقلون ودقته، ومع أن الحفظ وضبط النقل كانا يحظيان بالتقدير، إلا أن الجوانب التي ينقلون أخبارها قد تتنوع وتتبدل، فلبعضهم اهتمام شامل بكل حياة الرسول (ﷺ)، والآخرين يقصر اهتمامهم على أخبار حادثة أو حوادث محدودة معينة. ومما كان يؤثر في تقدير الحوادث التي تنقل أخبارها مدى صلتها بالاهتمامات التالية، ولا ريب في أن أدق المرويات ما كانت منذ بدايتها مدونة، ومن هذه المعلومات التي تناقلها المعنيون بالسيرة عن عروة بن الزبير، وبعضها إجابات محررة لأسئلة وجهها إليه الخليفة عبد الملك ابن مروان، ولعل كثيرا مما نقل عن الزهري كان مما أمره الخليفة عمر بن عبد العزيز بكتابته ثم عممه في الأمصار، وليس ببعيد أن الخليفة هشام بن عبد الملك احتفظ ببعض مدونات الزهري، الذي كان ذا صلة وثيقة بالخليفة هشام بن عبد الملك.

بدأ تدوين أخبار السيرة النبوية في الربع الأخير من القرن الأول، وكان أساس طلائعها المسجلة إجابة عن أسئلة وجهها الخليفة عبد الملك بن مروان (٧٢-٨٥هـ) لأبان بن عثمان وعروة بن الزبير في قضايا محدودة، كأسماء الصحابة المشاركين في بعض الأحداث، ثم امتدت فشملت أخبارًا تتعلق ببعض البارزين من الصحابة، وبذلك كانت منذ بدايتها مزيجًا من أخبار حياة الرسول (ﷺ)، وأعماله وأخبار الصحابة.

كانت كتابة السيرة متصلة بتفسير القرآن وبالفقه، حيث إنّ القرآن الكريم ذكر أو أشار إلى كثير من الحوادث التي مرت بالرسول (ﷺ)، وبالدعوة الإسلامية، وعُني المفسرون الأولون بإيراد تفاصيل تلك الحوادث التي تتصل بالتاريخ، فقدموا معلومات عن الرسول (ﷺ)، وما يتصل بالإسلام، وكانها مادة أساسية مهمة للتاريخ، غير أنها متفرقة وغير منظمة تبعًا لتعاقبها الزمني، وكان تزايد أهمية مكانة السنة في التشريع دافعًا قويًّا لعناية المهتمين بالفقه على إيراد معلومات عن حوادث مرّت بالرسول (ﷺ)، وبعض أعماله الخاصة، المتصلة بالتنظيم الاجتماعي والإداري والمؤسسات الدينية، ويتصل بالاهتمام بسنة الرسول (ﷺ) دراسة أعماله الخاصة وتصرفاته، ثم بالرجال الذين عنوا بها، فكونوا بذلك ميدانا خاصًا هو (علم الحديث) و(علم الرجال).

غير أن الصلة الوثيقة بين المعلومات التي يُعنى بها المفسرون والفقهاء، وأهل الحديث وبين التي يُعنى بها كتابة السيرة لا يعني أنها واحدة، وإنما كانت متمايزة من حيث جوانب الاهتمام وطريقة العرض، فكتابة السيرة تعنى بسرد الحوادث مرتبة تبعًا لتعاقبها الزمني، ولا تأخذ من كتب التفسير إلا ما يتعلق بالحوادث، ولا تقتصر في معلوماتها على ما له علاقة بالتشريع، أو بالتصرفات الشخصية الخاصة، كالذي يفعله الفقهاء، كما أنها لا تولي رجال السند أهمية استثنائية؛ لأنها تعنى بالخبر أكثر من عنايتها بالرواية.

طلائع كتابة السيرة النبوية:

بدأ الاهتمام بأخبار السيرة النبوية وكتابتها في

أوائل زمن خلافة الأمويين، ونمت خلالها حتى استقر هيكلها التنظيمي العام ومعلوماتها، وكان الكثير من المعنيين بدراستها، ومن أبرزهم أبان بن عثمان وعروة بن الزبير، ومحمد بن مسلم الزهري، علاقة طيبة بالأمويين، ولعل هذا كان له تأثير في توجيه المعلومات بإبراز ما له صلة بالأمويين والتقليل من أخبار معارضيهم للإسلام. غير أن ما خفف أثر هذا الحرية المتوافرة في الكتابة أنّ كثيرا منهم لم يكن مؤيدًا للأمويين، وإبرازهم دور عدد من هؤلاء المعارضين، وبذلك لم تكن الكتابات الأولى للسيرة منحازة كليًّا إلى الأمويين.

قامت دراسة للسيرة في مراحلها الأولى على الروايات الشفهية، أما التدوين فكان محدودًا، ثم استقر في أوائل زمن الخلافة العباسية، ولعله تعرض خلال هذه المدة، التي تزيد على القرن، إلى التأثر بالأحوال المتأخرة، في ما تذكره من الأشخاص، وما تعنى به من أخبارهم، وفي الجوانب التي تُعنى بإبرازها.

المدونات الأولى في سيرة الرسول (ﷺ):

تتميز المدونات والكتب بخلوها من عيوب الروايات الشفهية المتعرضة للتحوير والتبديل تبعًا لمدى دقة الرواة واستيعابهم الروايات. ولم يمنع غلاء كلفة التدوين عددا من المعنيين بالسيرة من تدوينها في كتب، وأقدم من أشارت الكتب إلى تدوينهم سيرة الرسول (ﷺ) وهب بن منبه (ت حوالي ٣٢هـ)، وعبد الله بن العباس (ت٦٨هـ)، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت٦٦هـ)، وكلهم كانوا يقيمون في الحجاز، وقضوا سنوات من عمرهم في مكة.

فأما وهب بن منبه فأصله يماني من اليهود، قدم المدينة وأسلم في زمن خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ودون كتابا في مغازي الرسول (ﷺ)، بقيت منه قطعة مكتوبة على بردية، محفوظة في جامعة هايدلبرج، نشرها رئيف الخوري، وهي قطعة صغيرة فجة الأسلوب، وفي تاريخ الطبري ثمانية عشر مقتبسًا من وهب منها تسعة من طريق محمد بن سهل بن عسكر بن إسماعيل بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن معقل، وخمسة من طريق ابن إسحاق (٢٦٠/١، ٢٢٧، ٤٦٢، ٥٠٤، ٥٣٩). كلها عن الأنبياء الأولين. وفي المعجم الكبير للطبراني عدد من الاقتباسات منه.

وأما عبد الله بن العباس فإن ابن سعد ينقل عن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه كان يحضر مجلس ابن عباس فيتحدث العشية يومًا في التأويل، ويومًا في المغازي، ويومًا في الشعر، ويومًا في أيام العرب. ويذكر أن كتب ابن عباس صارت عند مولاه كريب، الذي وضعها عند موسى بن عقبة صاحب المغازي. ولعل مقسم مولى ابن عباس أخذ عن مولاه أخبار المغازي التي اقتبس منها الصنعاني في مصنفه. وفي رواية ابن هشام لابن إسحاق نُقول متفرقة عن ابن عباس، وفي تفسير الطبري نقول كثيرة عن ابن عباس أكثرها عن طريق محمد بن سعد عن أبيه عن جده.

روى سلمة بن الحضرمي «سمعت ابن عباس يقول: كنت ألزم الأكابر من أصحاب رسول الله (ﷺ) من المهاجرين عن مغازي رسول الله (ﷺ)، وما نزل من القرآن في ذلك». وروى ابن سعد: أن الشعبي سأل ابن عباس عن نسب رسول الله

(ﷺ)، وذلك في تفسير آية ﴿لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾[illegible].

وأما عبد الله بن عمرو بن العاص فإن الترمذي يذكر أن له صحيفة في أخبار الرسول (ﷺ)[illegible]، ولعل من هذه الصحيفة أخذ حفيده شعيب بن عمرو، الذي روت المصادر عنه، معلومات عن وثيقة الرسول (ﷺ) في تنظيم المدينة، كما نقل عنه الواقدي وابن حنبل معلومات عن كل من غزوة بني المصطلق وفتح مكة وغزوة هوازن وتبوك وحجة الوداع[illegible].

وممن ذكرت المصادر تدوينه كتاباً عن حياة الرسول (ﷺ) سعيد بن عبادة الخزرجي (ت١٢٢هـ)، وأشار ابن حجر إلى أن نسخة من كتابه كانت عند حفيده سعيد بن عمرو[illegible]، وذكر أبو عوانة: «وجدت في كتاب سعيد بن سعد بن عبادة»[illegible]، ونقل عنه الطبري في تاريخه رواية عن خلق آدم[illegible]. كما نقل البلاذري عنه رواية عن بئر بضاعة، وعن فرس الرسول (ﷺ)[illegible]، وروى عن سعيد بن سعد كل من ابن ماجه (ت في حدود ١٨٤هـ) وابن حنبل (٢٢٢/٥).

ومن الأوائل الذين ذكرت المصادر لهم كتباً مدونة في السيرة سهل بن أبي حثمة، فقد ذكر حفيده محمد بن يحيى بن سهل «وجدت في كتاب آبائي»[illegible]، وأشار كل من ابن اسحاق، والواقدي والبلاذري، وابن سعد، والطبري إلى نقلهم أخباراً عن سهل[illegible]، كما نقلت له كتب الصحاح روايات كثيرة في البيوع والديات إلا أنهم لم يشيروا إلى نقلهم من كتاب.

وممن ذكرت المصادر تدوينه للمغازي أبان بن عثمان بن عفان، وكان قد ولي المدينة لعبد الملك بن مروان خمس سنوات (٧٨-٨٣هـ)، فذكر الواقدي أن المغيرة بن عبد الرحمن كان في جيش مسلمة الذي حاصر القسطنطينية، وكان ثقة قليل الحديث إلا مغازي رسول الله (ﷺ) أخذها من أبان بن عثمان، فكان كثيراً ما تقرأ عليه، ويأمرنا بتعلمها[illegible]. غير أن مؤلفي السيرة الأولين لم ينقلوا منه، وروى له الفاكهي بعض ما لا علاقة له بالسيرة[illegible].

الخلفاء الأمويون وتدوين سيرة الرسول (ﷺ):

يذكر المسعودي أن معاوية بن أبي سفيان كان يقضي صدراً من ليله مع الوزراء، ويستمر إلى ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها، والعجم وملوكها وسياستها لرعيتها، وسير ملوك الأمم وحروبها ومكائدها، وسياستها لرعيتها، وغير ذلك من أخبار الأمم السالفة، ثم يدخل فينام ثلث الليل، ثم يقوم فيحضر الدفاتر فيها سير الملوك وأخبارها والحروب والمكائد، فيقرأ ذلك عليه غلمان له مرتبون، وقد وكلوا بحفظها وقراءتها، فتمر بسمعه كل ليلة جمل من الأخبار والسيرة والآثار وأنواع السياسات، ثم يخرج فيصلي الصبح[illegible]، ويذكر كذلك أن عبيد بن شريه الجرهمي حين وفد على معاوية «سأله عن ملوك اليمن وسنيها، وطسم وجديس»[illegible]، يظهر هذان النصان اهتمامه بأخبار اليمن، وقد يكون ذلك راجع إلى أن عبيد بن شريه يماني، فسأله في ما كان له اطلاع فيه، أو قد يكون هذا الاهتمام راجع إلى كثرة اليمانيين في بلاد الشام، ولم تذكر المصادر اهتمام معاوية بأخبار الرسول (ﷺ)، علماً بأنه كان حريصاً على تثبيت علاقات طيبة مع أهل المدينة ومكة، حيث كانت لأفراد من الأسرة الأموية مكانة مرموقة فيهما.

منهم عدد من المسلمين الأوائل. وكانت أخته أم حبيبة (رضي الله عنها) زوجة الرسول (ﷺ). وكان هو بعد إسلامه من كتاب الوحي. كما أن لأبيه مكانة عند الرسول (ﷺ) منذ فتح مكة. وأسند الرسول (ﷺ) أعمالاً إلى عدد من رجال بني أمية، فولى عتاب بن أسيد مكة بعد فتحها. وولى رجالاً من آل أبي العاص عددًا من البلاد التي انضم أهلها إلى الإسلام؛ وتابع أبو بكر هذه السياسة، فولى خالد بن العاص ويزيد بن أبي سفيان قيادة جيوش من التي انفذها لفتح بلاد الشام. وشارك عدد غير قليل من الأمويين في هذه الفتوح. فقد يكون عدم ذكر المصادر اهتمام معاوية بأخبار الرسول (ﷺ) مرجعه أن معاوية عايشها وعرفها، فلم تكن له حاجة بمساءلة الناس عنها. أو لتعمد الرواة طمس هذه الأخبار إضعافًا لإبراز مكانته في الإسلام.

اهتم عبد الملك بن مروان بعد تسلمه الخلافة بمتابعة أخبار سيرة الرسول (ﷺ) وتدوينها. واعتمد في ذلك على علماء من أهل المدينة، التي كانت له صلة وثيقة بأهلها، حيث إنه عاش فيها قبل توليه الخلافة ردحا من الزمن ووليها عدة سنوات، وكانت له علاقة طيبة بعلمائها وفقهائها، وكان فقيهًا معنيًا بالفقه وبالعربية وآدابها. ووردت في موقف عبد الملك من تدوين سيرة الرسول (ﷺ) روايتان بينهما بعض التناقض، روى إحداهما الزبير بن بكار بسند عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عبد الرحمن بن يزيد، ذكر فيها أن سليمان ابن عبد الملك قدم المدينة إبان خلافة أبيه عبد الملك، وطاف على مشاهد النبي (ﷺ) التي صلى فيها ثم أمر أبان بن عثمان أن يكتب له سيرة النبي (ﷺ) ومغازيه. فقال أبان هي عندي، قد أخذتها مصححة ممن أثق به، فأمر بنسخها وألقى بها إلى عشرة من الكتاب، فكتبوها في رق، فلما صارت إليه نظر فإذا فيها ذكر الأنصار في العقبتين، وذكر الأنصار في بدر، فقال ما كنت لأرى لهؤلاء القوم هذا الفضل، فإما أن يكون أهل بيتي غمصوا عليه، وإما أن يكون ليس هكذا، فقال أبان بن عثمان: أيها الأمير، لا يمنعنا ما صنعوا بالشهيد المظلوم (عثمان) من خذلانه، أن القول بالحق هم على ما وصفنا لك من كتابنا هذا، قال: ما حاجتي إلى أن أنسخ ذلك حتى أذكره لأمير المؤمنين لعله يخالفه، فأمر بذلك الكتاب فحرقه، وقال اسأل أمير المؤمنين إذا رجعت، فإن يوافقه فما أيسر نسخه، فرجع سليمان فأخبر أباه بالذي كان من قول أبان، فقال: وما حاجتك أن تقدم بكتاب ليس لنا فيه فضل، تُعرِّف أهل الشام أمورا لا نريد أن يعرفوها، فقال سليمان: فذلك يا أمير المؤمنين أمرت بتخريق ما كنت نسخته حتى استطلع رأي أمير المؤمنين فصوب رأيه[illegible]. يتبين من هذا النص أن كتاب عروة كان مدونًا قبل أن يلقى لسليمان، وأنه كان كبيرًا لم يقتصر على المغازي وإنما شمل سيرة الرسول (ﷺ)، والمشاركين في العقبة، وأنّ سليمان حرق ما استنسخ، ولم يحرق الأصل.

وتذكر روايات أخرى أنّ عبد الملك بن مروان اهتم بأخبار الرسول (ﷺ). فقد ذكر الطبري بسند عن عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبان العطار عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الملك ابن مروان كتب إليه يسأله عن أشياء[illegible]، وذكر بالسند نفسه من الأسئلة (في خديجة بنت خويلد متى توفيت؟)[illegible]، كما سأله عن الهجرة إلى الحبشة[illegible]، وعن مخرج رسول الله (ﷺ) من مكة[illegible]، وفي أبي سفيان ومخرجه إلى بدر[illegible]، وعن

خالد بن الوليد هل أغار يوم الفتح بأمر من أغار. وعن الخمس. ونقل الطبري في هذا السند أخبارًا عن الدعوة الإسلامية بعد رجوع مهاجرة الحبشة. وعن هجرة الرسول (ﷺ). وتقدم أبي سفيان في بدر. وتقدم قريش إلى بدر. وعن معركة حنين. وحصار الطائف. ولم ينص الطبري على أن هذه الأخيرة من إجابات عروة عن أسئلة عبد الملك. غير أن سياقها يرجح كونها من تلك الإجابات. وهذه أسئلة عن حوادث بارزة في تاريخ الرسول (ﷺ). فإذا كانت مكملة بما لم تنص المصادر على أنها إجابة عن أسئلة عبد الملك فإنها تكون علامات بارزة تكون هيكلاً للسيرة.

وتجدر الإشارة إلى اهتمام عبد الملك بن مروان بمتابعة أخبار تاريخ قريش. فيروي الطبري بسند عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أن عبد الملك سأل محمد بن جبير بن مطعم عن سبب تسمية قريش. ويذكر الواقدي «الثبت عندنا المحفوظ من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جبير. ومن حديث ابن أبي حبيبة عن داوود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس». وهذا قد يدل على أن أحاديث محمد بن جبير كانت مدونة. ولكن لا يمكن الجزم بأن له كتابًا عن السيرة. وقد روى الطبري لمحمد بن جبير روايات في السيرة. وروى له البخاري في الخمس، والنفقات، والفرائض، والأحكام، والاعتصام. وروى له مالك في الموطأ حديثًا في أسماء النبي (ﷺ). وفي الكتب إشارات إلى كتاب عروة رجال من الدولة الأموية. فروى الواقدي عن الزهري: «دخلت على عروة بن الزبير، وهو يكتب إلى هبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك. وكان كتب إليه يسأله عن قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾. وكان جبير بن مطعم مقربًا من ابن الحنفية. وقد حج إبان حركة ابن الزبير».

روى ابن إسحاق لعروة عن طريق ابنه هشام، وعن طريق الزهري. كما روى له ابن سعد. غير أن المعلومات التي رووها لا تدل على أنها من إجابات لعبد الملك، التي لم ينص عليها غير الطبري.

ولم يرو الطبري لأبان العطار غير رواياته عن هشام. إلا أنه روى لعبد الصمد روايات أخرى. كما روى له في عدة روايات عن الحسين عن قتادة. وعن محمد بن ذكوان بن ثمامة السعدي.

وروى الطبري في التفسير روايات لعبد الصمد ابن عبد الوارث عن شعبة، وقتادة، وثابت البناني، وأنس بن مالك.

وممن كتب في السيرة النبوية أبو بكر بن عبد الله بن عمرو بن حزم، الذي ولي المدينة للخليفة عمر بن عبد العزيز. فذكر ابن سعد: أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه أن «افحص لي عن الكتيبة أكانت خمسًا لرسول الله (ﷺ) من خيبر أم كانت لرسول الله (ﷺ) خالصة. قال أبو بكر: فسألت عمرة بنت عبد الرحمن فقالت»؛ وعمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة من بني النجار». وهي جدة القاسم بن محمد. قال فيها عمر بن عبد العزيز: «ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها». وتقديرا لها كتب إلى ابن حزم «انظر ما كان من حديث رسول الله (ﷺ) أو سنة ماضية أو حديث عمرة بنت عبد الرحمن فاكتبه فإني قد

خفت دروس العلم وذهاب أهله». وواضح من هذا النص أن أحاديث الرسول (ﷺ) والسنة تم الأمر بتدوينها بطلب من الخليفة عمر بن عبد العزيز اعتمادًا على ما هو معروف في المدينة، وبصورة خاصة عند عمره بنت عبد الرحمن.

نقلت عن أبي بكر ابن حزم كتب الصحاح (البخاري: علم ٣٤، لباس٦) (النسائي: الصلاة، القسامة٤٦) (الدارمي: مقدمة ٤٣، الفرائض ٥٢، وصايا٢٨) كما نقل عنه مالك في الموطأ: (طلاق ٣، بيوع٤٨، وصايا٣، عتق٢٢، حدود ٣٥، عقود١، استئذان٤، صدقة ١٤) (وابن حنبل: ٥/١٤٤). ووردت روايات عن ابنه عبد الله (مسلم: أضاحي ٢٨، أبو داوود: إمارة ٢٤، الدارمي: مقدمة ١٢، موطأ: نداء٦٩، ٧٠، رمضان ٧، جنائز ٣، زكاة ٣٩، حج ١٣٨، ضحايا ٧، بيوع ٣، ١٨، أقضية ٢٨، صفة النبي ٣٦، ٣٩، استئذان ١٤، كما روى عنه ابن حنبل٦/١٢).

لم ينقل ابن إسحاق عن أبي بكر ابن حزم، وإنما نقل عن ابنه عبد الملك في ثلاثة عشر موضعا، منها ثمانية غير مسندة عن وفاة آمنة أم الرسول (ﷺ) بالأبواء، واستياء عبد الله بن أبي من عدم إخباره ببيعة العقبة، وصفية بنت حيي، وخروج بني النضير، عن غزوة المصطلق، وأخبار عرضية عن الحديبية، وذكر خبرا مسندا عن عمر، وعن عبد الله بن مكنف الحارثي عن المسلمين عند إخراج يهود خيبر، وعن عامر بن عبد الله بن الزبير خبرا عن مؤتة، وخبرا عن أم عيسى الخزرجية، وكلها أخبار عرضية، لا تتعلق بصميم سيرة الرسول (ﷺ). لم تذكر المصادر متى سألها وهل وجهت الأسئلة مجموعة في وقت واحد أم متفرقة في أوقات مختلفة، ولماذا اختارها دون غيرها، علما بأنها لا تقتصر على الغزوات، وإنما تمتد إلى جوانب أخرى من السيرة.

روى المدائني عن الزهري أن خالد بن عبد الله القسري عندما كان واليا على مكة قال له: «اكتب لي النسب، فبدأت بنسب مضر، وما أتممته، فقال اقطعه قطعه الله مع أصولهم واكتب لي السيرة».

ويروي الواقدي عن عبد الله بن عمر بن علي بن أبيه: «سمعت علي بن الحسين يقول: كنا نعلم مغازي النبي كما نعلم سورًا من القرآن».

ويروي ابن سعد عن الواقدي أن المغيرة بن عبد الرحمن كان ثقة قليل الحديث إلا مغازي رسول الله (ﷺ) أخذها من أبان بن عثمان، فكان كثيرًا ما تقرأ عليه ويأمرنا بتعليمها».

أولى عمر بن عبد العزيز، عندما ولي الخلافة، اهتمامًا بتتبع أخبار الرسول (ﷺ) وأحكامه لأهميتها في السنة التي أراد تثبيتها ليسير الناس عليها، ووردت في ذلك أخبار منها أنه كتب إلى ابن حزم واليه على المدينة: «انظر ما كان من حديث رسول الله (ﷺ) أو سنة ماضية أو حديث عمره بنت عبد الرحمن فاكتبه، فإني قد خفت دروس العلم وذهاب أهله». وعمرة هي بنت عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة من بني النجار، وجدة القاسم ابن محمد، قال فيها عمر بن عبد العزيز: ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة منها، ولما كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عبد الله بن حزم أن يفحص له عن الكتيبة، أكانت خمس رسول الله (ﷺ) من خيبر أم كانت لرسول الله (ﷺ)

خالصة. سأل أبو بكر عنها عمرة بنت عبد الرحمن. وروى ابن إسحاق عن ابنه في ثلاثة عشر موضعا منها ثمانية غير مسندة. عن وفاة أمنه بنت وهب أم الرسول (ﷺ) بالابواء. واستياء عبد الله ابن أبي من عدم إخباره ببيعة العقبة. وعن خروج بني النضير. وعن غزوة بني المصطلق. وصفية بنت حيي. والحديبية. وخيبر. وخبر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن غزوة مؤتة. وعن أم عيسى الخزرجية.

انصب اهتمام عمر بن عبد العزيز على «السنة» وما يتعلق بأحكام الرسول (ﷺ) المالية فحسب. وهو بعض معالجته تنظيم الأحوال المالية والإدارية.

أما الخليفة هشام بن عبد الملك فكان من أبرز اهتماماته إنماء الحركة الفكرية. وشمل ذلك تدوين سيرة الرسول (ﷺ). واعتمد في ذلك على الزهري. مما أفاض به الباحثون فيه. ذكرنا أن عبد الملك عندما أراد معلومات عن سيرة الرسول (ﷺ) كتب إلى عروة بن الزبير تزويده بها. والواقع أن لعروة في الكتابة الأولى للمغازي مكانة متميزة. ترجع إلى مكانة أسرته. فهو ابن الزبير ابن العوام. وحفيد أسماء بنت أبي بكر الصديق. وأخو عبد الله الذي أعلن نفسه خليفة بعد وفاة يزيد. ومد سلطته ردحًا من الزمن إلى الحجاز ومصر والعراق وبعض الشام. إلا أن عروة لم ينضم إلى أخيه عبد الله. فلما سمع بمقتله سارع إلى الشام. وأخبر عبد الملك بذلك قبل أن يصل كتاب الحجاج بالخبر. واحتفظ بعلاقة طيبة مع الخلفاء الأمويين. وكان يقيم في قصر خارج المدينة. وكان من علماء المدينة الموموقين. مقربًا من عمر بن العزيز إبان ولايته المدينة وتوفي سنة ٩٣هـ.

ذكرنا في موقف عبد الملك بن مروان من تدوين أخبار الرسول (ﷺ) الأسئلة التي وجهها إلى عروة في بعض أخبار الرسول (ﷺ). وأن الطبري نقل هذه الأسئلة بسند عن عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه عن أبان العطار. الذي روى عن عروة معلومات أخرى عن سيرة الرسول (ﷺ) لم ينص أنها من الإجابات عن أسئلة عبد الملك. وإن كان من المحتمل أن يكون بعضها أو ربما كلها من هذه الإجابات.

روى الطبري عن ابن وهب بن عبد الرحمن عن أبيه أن عروة كتب إلى الوليد بن عبد الملك جوابا عن سؤال الوليد عن قصة فتح مكة. وعن تاريخ وفاة خديجة. وأنه كتب إلى جبيرة صاحب الوليد بن عبد الملك على سؤاله عن قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات﴾.

أشار الزهري إلى مكانة عروة ووصفه بأنه «كان بحرا لا يكدره الدلاء». وذكر ابن النديم أن لعروة كتابا في المغازي رواه أبو حسان الزيادي. وقال ابن سعد إن عروة احترقت كتبه. ولم يكن عنده خط مكتوب من الحديث إلا مغازيه. أخذها من أبان بن عثمان. وذكر أن عروة «أول من ألف في السيرة». وقال الدكتور مصطفى الأعظمي: إن مغازي موسى بن عقبة تكاد تتفق حرفيًا مع مغازي عروة. وأن موسى اعتمد على الزهري. ونقل أصحاب الصحاح كثيرًا عن عروة. ويروي ابن النديم

أن أبا حسان الزيادي كان من كتبة «كتاب مغازي عروة بن الزبير».

جمع الدكتور مصطفى الأعظمي ما رواه أبو الأسود عن عروة في المغازي عندما قدم مصر سنة ١٧٤هـ، وأشار إلى أقوال الآخرين عنه، وهي نصوص كثيرة، بعضها طويل، استوعبت معظم ما رواه عروة، تشمل تهيؤ الرسول (ﷺ) لاستلام الوحي وبدء الوحي، وصلاته الأولى من بدء الوحي، وتسمية المهاجرين إلى الحبشة، وقصة الغرانيق، والمقاطعة ونقضها، وعرض الدعوة على القبائل وأهل الطائف، والإسراء والمعراج، والعقبتين الأولى والثانية، وهجرة المسلمين والصحابة، وغزوة بدر، ومن شهدها، وقتل كعب بن الأشرف، وإقصاء بني النضير، وأخبار عدد من الغزوات، وحديث هرقل مع أبي سفيان، ثم حجة الوداع ووفاة الرسول (ﷺ)، وكتبه إلى كل من أهل نجران وثقيف وهجر وأيلة، وخزاعة.

اعتمد الأعظمي على النصوص المروية، ورتبها على غرار الترتيب الذي اتبعه ابن هشام لمغازي ابن إسحاق، وهي تعبر عن فكرة عامة وليست كاملة عن نطاق بحثه، وتظهر الاهتمام الشعبي وغير الرسمي في بحث المغازي في الحجاز.

موسى بن عقبة

من المؤلفين الأوائل في المغازي موسى بن عقبة ابن عياش، كان هو وأخوه محمد موالي الزبير بن العوام، وأمهما بنت أبي حبيبة مولى الزبير، وكانا من الفقهاء المحدثين، وتوفي موسى سنة ١٤١هـ قبل ثورة محمد النفس الزكية.

وضع السخاوي موسى بن عقبة في أول قائمته عن كتاب السيرة، ونقل مؤيدا أقوال مالك بن أنس أن كتاب موسى بن عقبة أصح السير. وقال الذهبي: إنّ مغازي موسى بن عقبة أصح المغازي.

ذكر ابن سعد أن موسى بن عقبة أخذ كتب ابن عباس، وقال الدكتور مصطفى الأعظمي: إنّ أكثر اقتباسات موسى تنتهي بالزهري، ونشر سخاو مخطوطة لموسى بن عقبة محفوظة في متحف برلين ٢٥٥٤، وترجمها إلى الألمانية، وكتب عنها بحثًا، واختصرها ابن عبد البر بعنوان «الدرر في المغازي والسير» ونقل عنه ابن حجر كثيرا في «الإصابة»، وابن سيد الناس في «عيون الأثر» والذهبي في الجزء الأول من كتابه «تاريخ الإسلام».

ونقل الواقدي روايات لموسى بن عقبة عن طريق جده لأمه أم حبيبة، ومن رواة آخرين منها واحدة عن عمر، وثلاثة عن مقتل عثمان، واثنتان عن الزبير، ولم يرو عنه في مغازي الرسول (ﷺ) سوى خبر واحد.

ونقل الطبري عن موسى بن عقبة عشرة نصوص، منها ثلاثة عن طريق الواقدي، وثلاثة عن طريق مصعب الزبيدي، واثنان عن طريق سيف بن عمر، وواحد عن طريق ابن جريج.

ونقل الذهبي عن موسى بن عقبة خبر الغرانيق، وعرض الرسول (ﷺ) دعوته على بعض القبائل، والأخبار عن عدد من الغزوات. ■

الحواشي

١- الأحزاب: ٢١
٢- الحشر: ٧
٣- الأنفال: ٢٤
٤- آل عمران: ٣٢، ١٣٢، محمد: ٣٣
٥- النساء: ٨٠
٦- النساء: ١١٤، محمد: ٢٠
٧- النساء: ١٤
٨- فصلت: ٢١
٩- آل عمران: ١٥٩
١٠- آل عمران: ١٥٩
١١- الشورى: ٣٨
١٢- انظر تفاصيل أوفى في كتابنا: دراسات في نشأة الحركة الفكرية في الإسلام.
١٣- ابن سعد:٢-٥، تفسير الطبري:٦٢٧/١.
١٤- الموطأ:٢٤/١، ١٠٧.
١٥- رسالة الصحابة:١٢٥.
١٦- ذكر للإشارات إلى ذلك.
١٧- كريب.
١٨- مقسم.
١٩- أسد الغابة:٩٢/١، سير أعلام النبلاء:٣٣٥/٢ - ٣٧٢.
٢٠- ابن سعد:٢٥٦/٥، ابن أبي خيثمة:٣٢، سير أعلام النبلاء:٧٦٩/٣، ٣٣.
٢١- الترمذي:٢١.
٢٢- انظر المغازي للواقدي: ٢٤١/٢، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٥، ابن حنبل:١٠٤/٢، ١١٣، ٢٥٩/١، ٢٠٠/٢، ١٨٤/٣.
٢٣- التهذيب: ٦٩/٤.
٢٤- ابن حنبل:٢٢/٥، الإصابة :٣/٢.
٢٥- تاريخ الطبري:١١٩/١.
٢٦- أنساب الأشراف للبلاذري: ٣٣٢/١، ٥٣٧.
٢٧- الإصابة : ١٢٢/١، ابن سعد:٢٢٣/١، ٢٨٩، أنساب الأشراف:١٠٩/١.
٢٨- السيرة لابن اسحاق:٢٦٤/١، ٢٨٣، أنساب الأشراف:٣٣٧/١، ٢٨٩، ١٨٥، ٥٠٩، ابن سعد:٢٢٢/١، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٢، ٣٠/٢، ابن حنبل:٤٤٨/٣، ٢٠٢/٤، الطبري:٣٦٤/١، ١٥٥٧، ١٦٠٩، ١٧٨٣.
٢٩- ابن سعد: ١٥٥/٥.
٣٠- أخبار مكة للفاكهي: ١٩١، ١٨٤٣، ٢٠١٧، ٢١٨٩، ١٩١٦، ١٨٠٧.
٣١- مروج الذهب:٣١/٢.
٣٢- مروج الذهب: ٦٤/٢، ١١٢.
٣٣- الموفقيات:٣٣١.
٣٤- تفسير الطبري:١٦٢/٩.
٣٥- تفسير الطبري:١٧٧/١.
٣٦- تفسير الطبري:١٨٨/١.
٣٧- تفسير الطبري:١٦٢/٩.
٣٨- تفسير الطبري:١٦٥٢/١.
٣٩- تفسير الطبري:١٦٣/٨.
٤٠- تفسير الطبري:١٦٩/٢.
٤١- تفسير الطبري:١٥٢٤/٤.
٤٢- تفسير الطبري:١٢٢٤/١.
٤٣- تفسير الطبري:١٦٢٣/٢.
٤٤- تفسير الطبري:١٢٦/٩.
٤٥- تفسير الطبري:١٦٥٤/١.
٤٦- تفسير الطبري:٢٦٦/١.
٤٧- تفسير الطبري:١٤٠٦/١.
٤٨- تفسير الطبري:١١٢٩/١.
٤٩- تفسير الطبري:١١٢٩/١، ١١٤٥، ١٧٨٨.
٥٠- ابن سعد:٨٦/٥.
٥١- ابن سعد:٢٦/٥، وانظر الطبري:٧٨١/٣.
٥٢- سيرة ابن هشام:٢٥٩/١، ٣٤٠، ٧٦/٢، ٢٨٧/٣.
٥٣- السيرة:٢٣٩/٤.
٥٤- ابن سعد:١-٩١/٢، ٩٢، ١١٨، ١٢٣، ١٥٢؛ ٢-٧١/١؛ ٣-١٤/٢؛ ١٢٧، ٥-١؛ ٢٩٠؛ ٣-٧١/١؛ ٤-١٦/١.
٥٥- تفسير الطبري:١٥/١، ٣٢، ١٤١.
٥٦- تفسير الطبري:٨٧/١٤، ٦/٢٠، ١٩، ٢٧/٣، ٣١.
٥٧- تفسير الطبري:١٢٦/٤.
٥٨- تفسير الطبري:١٧/٧.
٥٩- تفسير الطبري:٨٦/٧.

٦٠- تفسير الطبري:١٣٢/٧.
٦١- تفسير الطبري:٦/١.
٦٢- ابن سعد:٢٨٧/٥.
٦٣- ابن سعد:٣-٥٢/٢.
٦٤- ابن سعد:١-٥٧/٢.
٦٥- ابن سعد:٣-١٣٤/٢.
٦٦- السيرة: ١٧٩/١.
٦٧- السيرة:٥٧.
٦٨- السيرة:١٤٠/٢.
٦٩- السيرة:١٩٣/٢.
٧٠- السيرة:٣٣٤/٢.
٧١- السيرة:٣٥٧/٢، ٣٦١، ٣٦٤.
٧٢- السيرة:٣٧٣/٢.
٧٣- السيرة:٤١٣/٢.
٧٤- السيرة:٢٢٩/٢.
٧٥- السيرة:١٧٩/٢.
٧٦- الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني:٨٩٦/٩.
٧٧- ابن سعد: ٧-٦/٨.
٧٨- البداية والنهاية لابن كثير:٦٦/٥.
٧٩- ابن سعد:٢-١٣٤/٢، ٣٥٣/٥، مسند الدارمي:١٠٤/١، تقييد العلم للخطيب البغدادي: ١٠٦، فتح الباري:١٩٢/١٠.
٨٠- فتح الباري:٢٧١/٨.
٨١- فتح الباري:١٢٥/٧، تفسير الطبري:١٦٣/٩، فتح الباري، ٣٧/٨، ٢٥٧.
٨٢- ابن سعد: ٧-٦/٨.
٨٣- تاريخ دمشق:٢١٢/٥.
٨٤- الفهرست:١٢٢
٨٥- ابن سعد: ١٣٣/٣.
٨٦- ابن سعد:١١١٦/٥؛ وفيات الأعيان:٨٦/٩.
٨٧- البداية والنهاية: ٢١٥/٩؛ فتح الباري:٢٢/٢.
٨٨- انظر، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي من مادة عروة.
٨٩- ابن سعد:١٢٢/٢.
٩٠- ابن سعد:٢٣٩/٥-٢٤١.
٩١- الاعلان بالتوبيخ:٢٢٤، علم التاريخ عن المسلمين:٢٥٢.
٩٢- الاعلان بالتوبيخ:٢٤٤، تهذيب الكمال :١١٩/٩.
٩٣- ابن سعد:٢١٦/٥.
٩٤- المغازي:٢٩٨١/١، ٢٣١٩، ٣٠٧٣، ١٢٣١/٢.
٩٥- المغازي:٢٥٠١/١.
٩٦- تاريخ الطبري:٢٢٣١/١، ٢٧٥٥، ٢٩١٨.
٩٧- تاريخ الطبري:٢٩١٨/١، ٣٠٧٣، ٣١٠٤.
٩٨- تاريخ الطبري:١٨٥١/١، ٣٠١٤.
٩٩- تاريخ الطبري:١٥٠١/١.
١٠٠- تاريخ الإسلام : ١٤٩/١.
١٠١- تاريخ الإسلام :٢٢٩/١.
١٠٢- تاريخ الإسلام :٦٢/١، ٢٥٩، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣١١.

